الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دلالة الرمز في أدب الطفل " هاري بوتر وحجر الفيلسوف" لـ: ج . ك.رولينج.(أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:
- خالد سارة.
- بولعظام نجوى

إشراف الدكتورة:
– وهيبة جراح-

السنة الجامعية: **2016 / 2017.**

وبـه نستعيـن

شكر وتقدير

الحمد لله و الشكر لله الذي وفقنا بإرادته إلى إتمام هدا البحث المتواضع و خصنا برعايته و حفضه

و انعم علينا بالعلم و العقل و الصحة .

اشكر جزيل الشكر ومع فائق الاحترام و التقدير "للدكتورة المشرفة "وهيبة جراح" التي وقفت

إلى جانبنا ومدتنا بالعون و التوجيه فجزاها الله ألف خير

كما اشكر الطالب "سليمان خراب" الذي ساعدنا بالكثير في إعدادنا لهدا العمل فتقديرا منا

وألف شكر إليه.

كما نشكر أساتذة قسم اللغة و الأدب اللذين أخدنا منهم العلم و تواضع الأخلاق و بثو

فينا العزيمة و الإصرار على النجاح خاصة الأستاذ الفاضل "نوري خذري" فله منا ألف شكر

وكافة الأسرة الجامعية دون استثناء

الإهـــداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله، إلى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد صل الله عليه وسلم

إلى من جرع ألكاس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم والدي العزيز" صالح" صاحب القلب الكبير

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة" رشيدة"

إلى من هم اقرب إلي من روحي إلى من شاركني حضن الامي وبهم استمد عزتي و إصراري أخواتي أمال رامية فريال نريمان

إلى من يسعد القلب برؤيتهم و تأبى العين فراقهم أخواني سامي ياسر معاد

إلى من ساعدتني في إعداد هذه المذكرة صديقتي *نجوى* إلى أخواتي اللاتي لم تلدهم أمي، إلى من تحلو بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروبهم الحياة سرت، إلى صديقات: راضية نعيمة، حسينة، لامية، نعيمة، فهيمة، جميلة، نسرين، نجمة، آمال، سيليا...

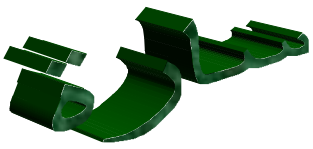

الإهـــداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى خاتم الأنبياء والرسل أجمعين

أهدي هذا العمل إلى :

التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى اغلي ما في الوجود * أمي* الحبيبة*

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلىما أنا عليه الآن أبي الكريم أدامه الله لي

إلى إخواني ياسين وابنه بهاء الدين، حمزة وابنته تسنيم، إلى فهيم وعبد القادر

إلى إخواتيصباح سعاد وابنها ا كرم ، هدى

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقة ومصاحبة أثناء دراستي في الجامعة

إلى من لطم يدخر جهدا في مساعدتي

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل وخاصة الصديقة*سارة*

إلى كل من ساهم في تلقين ولو بحرف في حياتي الدراسية

مقـــــدمـــــة

مقدمـــة

في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها الواقع المعاش في بداية هذا العصر وجد الشاعر إلزاما أن يثري أعماله الإبداعية بطاقات تعبيرية أشكال فنية، لذا اتجه عدد من الشعراء إلى الاستعانة بالرمز، حيث يبدأ الرمز من الواقع، ثم يتجاوز حتى يبلغ درجة عالية من الذاتية والتجريد، ويستقل بذاته منقطعا عن سواه، وقد وددنا دراسة الرمز لأدب الطفل في رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" ر. ج. ك رولينج، لذا فإن هذه الدراسة تتعرض لأشكال الرمز أفرزتها الرواية وبناءا على هذا نطرح الأسئلة التالية:

1- ما هي الرموز الأكثر حصورا في الرواية؟.

2- ما دلالة الرموز الموجودة في الرواية التي وظفتها ج. ك. رولينج؟

إن هذه الأسئلة تمثل جوهر البحث، وتتطلب متابعة التجربة الرمزية في جوانبها الفنية والموضوعية، وكذلك الوقوف على أبعادها الشعرية واستجلاء قيمتها الفكرية، ومن أجل ذلك انتهج البحث الخطة التالية:

المدخل تحت عنوان تحديد المصطلحات، فتعرضنا إلى النقطة الأولى للبحث وهي مفهوم الرمز لغة واصطلاحا.

والفصل الأول تحت عنوان الرمز والجمالية الفنية في الشعر العربي: قسمنا هذا الفصل إلى سبع مباحث رئيسية، فتعرضنا في النقطة الأولى من البحث إلى نشأة الرمز في الشعر العربي وبعدها تعرضنا إلى الرمز والأسطورة، كذا قيمته الفنية والأدبية ليأتي الحديث عن آليات استخدامه، كذلك إلى المدرسة الرمزية.

كما تناولنا في الجانب النظري أدب الطفل لنبرز مفهومه، نشأته ، فلسفته، وخصائصه.

أما الفصل الثاني فجاء تطبيقيا بعنوان تجليات الرمز ودلالته في رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" لـ ج، ك، رولينج، وقد وقفنا على دلالتين أساسيتين وبارزتين في الرواية وهما: الدلالة الاجتماعية، والدلالة النفسية وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود بالأساس إلى:

– رغبة ذاتية في تتبع الظاهرة عند ج، ك، رولينج.

أما المنهج المتتبع في ذلك هو المنهج الوصفي التحليلي، أثناء تأويلنا لظاهرة الرمز عند ج، ك، رولينج.

وقد استند البحث إلى جملة من المراجع منها:

– الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر " لأحمد فتوح" وكتاب الغموض في الشعر العربي الحديث الحديث " لإبراهيم رماني"...

– إلا أنه وفي معرض تحليلنا لظاهرة الرمز صادفتنا بعض الصعوبات منها:

– صعوبة الكشف في بعض الأحيان عن دلالة الرمز وملامحه، هذا إلى جانب الإلمام بجميع الرموز الموجودة في الرواية.وكذلك ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا في انجاز هذا البحث ، ومكان لهذا أن يرى النور لو لا توجيهات الدكتورة المشرفة " وهيبة جراح" التي كانت لنا خير معين في انجازه فلها منا ألف شكر.

مـــــــدخل

لقد لفتّ الأنواع الأدبية تساير حركة الإنسان وتقف مواقف مختلفة، ممـّا نتج عن ذلك الإختلاف نظراتها وتصوراتها نحو الكون والحياة، والى ظهور أساليب أدبية كثيرة، وحيـّل فنية متنوعة متباينة، ولا شك أن الرمز احتل الصدارة، لاسيما في العصر الحديث. فقد جعل الشعراء منه مطية إلى كشف رؤاهم والتعبير عن حالاتهم ومعاناتهم في هذا العصر الذابل المتشابك، وأدى ذلك إلى تلوين نصوصهم الشعرية بسحناء رمادية، يصعب تبين ما وراءها

والحقيقة أن الكتب التي تناولت الرمز كثيرة، ومتنوعة لذلك جاء في التعريف اللغوي لجذر (ر ز) ما يلي:

ر-(ر ز): الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم، باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين، والفم، والرمز في اللغة كل ما أشار إليه بما يبان بلفظ بأي شيء أشرنا إليه باليد أو بالعين"[1].

-رمز يرمُزُ رمزاً رمزاً وفي ترتيل العزيز قصة زكريا عليه السلام ذلك في قوله

آيَ تنُوالَيَّأَلَّاتجُكَّدلِّمَلَ النَّيَّاسرآيَ ةًثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ"[2].

وهذا قدامى بن جعفر" يقول عن الرمز:" أنه اصطلح بين المتكلم وبعض الناس"[3].

[1] - ابن منظور:لسان العرب، قدمّ له الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، (د ط)، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 23-12.
[2] - آل عمران، الآية 41.
[3] -درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة، للطباعة والنشر، ط2، مصر، القاهرة، 1982، ص 44.

-ينظر إليه على أنه: نوع من أنواع إشارة ويعده مرادفا للإشارة الحسية وأنه استعمل حتى صار مثلها أو نوع منها"[1].

إذن فالرمز لدى قدامى تجلى عندهم في الاستعارة والمجاز والتشبيه وقد اقترن مفهومه بالإشارة.

أما الدراسات الحديثة قد أخذ الرمز أبعاد وأوجها مختلفة باختلاف الاتجاهات والفروع طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد أي معادل لفظي هو بديل شيء يصعب أو تسجيل تناوله في ذاته[2]..

-**أما أدونيس فيعرفه قائلا:**" بأنه اللغة التي تبدأ حين تنتهي القصيدة التي تكون في وعيك بعد قراءة القصيدة أنه البرق الذي ينتج للوعي إضاءة للوجود المفعم واندفاع صوب الجوهري"[3].

يعرفه " **محمد عنيمي هلال**": الرمز معناه الإيحاء أي التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستتر ة التي لا تقوى على أدائها اللغوي في دلالتها الوضعية"[4].

-هذا يدل على أن كل باحث ينظر للرمز من جهة دراسته واختصاصه.

ومعنى قوله تعالى أي إشارة لا يستطيع النطق فيه، وقال مالك عن زيد ابن أسلم:"

[1] -ابن رشيق القيرواني: العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده، تح، محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، بيروت، لبنان، 1981، ص 304.
[2] - شايف عكاشة: مقدمة في نظرية الأدب، الديوان للمطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، د ت، ص 85.
[3] - أدونيس: زمن الشعر، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، بيروت، لبنان، 1983، ص 153.
[4] - محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، ط3، بيروت، لبنان، 1983، ص 43.

" ثلاث ليال سويا" من غير حدس، وهذا دليل على أنه لم يكن يكلم الناس في هذه الليالي إلا رمزا، أي إشارة"[1] .

-وجاء في معجم الصحاح تعريف كلمة الرمز:

الرمز الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب، وقد رمز، يرمز، ويرمُزُ ، إرتمز من الظربة أي اضطراب منها[2].

-هنا نلاحظ أن كلمة الرمز في القرآن الكريم وردت بمعنى إشارة، رمز رمزَ، رمزاً) إليه إشارة أومأ بكذا:أغراه به، القرية ملأها (ترمز) القوم تحركوا في مجالسهم (خصومة ونحوها) (ترامز) القوم: رمز كل منهم إلى الآخر الرمز والرمزُ والرَمز) الإشارة والإيماء (جمع رموز)[3].

-**أما اصطلاحا:** فقد عرف مفهوم الرمز مدا وجزرا في تحديده؛ فوردت عدة تعريفات، واختلفت باختلاف وجهات النظر إليه:

[1] - ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج1 دار النصر للطباعة والنشر، د ط، القاهرة، مصر، د ت.
[2] - إسماعيل بن هاد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، تج، أحمد عبد الغفور عطارد، دار العلم الملايين، ط1، بيروت لبنان، 1376 هـ، 1956م، ص 880.
[3] - فؤاد إكرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، ط26، بيروت، د ت، ص 262.

-قول الناقد إبراهيم رماني: " فالرمز لحظة انتقالية من الواقع إلى صورته المجردة، وهي الإطار الفني الذي يتم فيه الخروج من الانفعال المباشر إلى محاولة علقته، وهو تجسيم للانفعال في قالب جمالي"[1].

نشأة الرمز:

يقول **بدر شاكرالسيّاب:** أنشأ الرمز أول ما نشأ في العراق (في أمن العهد) وكان السبب محصنا سياسيا، ولقد كنا نحاول في زمن (نوري السعيد) في زمن العهد الملكي المباد، أن نهاجم هذا النظام ولكننا كنا نخشى أن نهاجمه صراحة لكننا نلجأ إلى الرمز تعبيرا عن ثورتنا عليه ثم- طبعا- شاع الرمز بصورة أعمق ربما ولإغراض غير سياسة لأن الأغراض السياسية أغراض مؤقتة[2] .

ومهما يكن من قول في أسباب نشوئه فإن الشاعر يعد أول أديب عراقي اتخذ من الرمزية مذهبا في التعبير حين نشر عام (1941) قصائد تنحو هذا المنحنى [3]، وقد أشار (بلبول) إلى كل جانب من هذه الجوانب في مقدمات لقصائده الرمزية وفيما بعد شاع الرمز في الشعر العراقي وسار الشعراء على نهج (بلبول) واستعملوا طريقة في التعبير عن أفكارهم، ومنهم الشاعر (محمد مهدي الجواهري) الذي اعتمد الرمز أسلوبا للتصوير.

الرمز في الشعر العربي:

-الأدب المعاصر ظهر عقب الحرب العالمية الثانية فهذه الحرب تمثل فصلا تاريخيا يمكن من خلالها أن تفسر تطور العديد من الظواهر والمسائل على مختلف المستويات،

[1] - إبراهيم رماني: أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب، ط1، الجزائر، 1986م، ص 167.
[2] - م.د جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر العربي، جامعة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية،(د ط)، ص 151.
[3] - د. جلال عبد الله خلف، المرجع نفسه.

فتغيرت الكثير من الأمور وهدمت قيما روحية وتاريخية وثقافية، إذ تغيرت الكثير من الجغرافيا والأنظمة السياسية والأنساق الفكرية..تغيرت جغرافيا الإنسان الداخلية، فبرزت فلسفات جديدة (كالفلسفة الوجودية والعبثية).

–ويعد الشعر العربي الحر انعطافه شعرية لم يعرف الشعر العربي مثيلا لها في مسيرته قبل، ذلك أنه لم يتغير على مستوى المضمون فحسب ، بل على مستوى الشكل أيضا، وهذا ما لم يستطيع الشعر العربي الرولمنسي تحقيقه وا ٍن مهد له ، وهذه الثورة الشاملة في الشكل والمضمون." ولعل من أبرز الظواهر الفنية التي لفتت النظر في تجربة الشعر الجديد الإكثار من الرموز والأساطير والقصص الدينية أدوات للتعبير وليس غريبا أن يستخدم الشاعر المعاصر الرموز، في شعره وطبيعة الرموز طبيعة غنية ومثيرة، تتعرف في دراستها في فروع شتى من المعرفة في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الديانات...ولهذا يعتبر الرموز هو الصلة بين الذات والأشياء"[1].

" لقد اختفت التجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة بتوظيف الرمز وبأنواع، وما استخدم الجيل الجديد للرمز " ليس وجها من وجوه التعبير بالصورة"[2].

أنواع الرمز ومستوياته:

اختلف الباحثون حول تقسيم مستويات الرمز من عام وخاص، وجزئي وكلي، بسيط ومركب، وهناك من يخلط بين الأنواعوالمستويات، وا ٍن كنا قد جعلنا الاهتمام الأكبر على أهم أنواعه وقد قسم إلى عدة أنواع:

[1] - عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياه ظواهره الفنية والمعنوية)، دار المعرفة ودار العودة، ط3، بيروت، لبنان، 1981، ص 195.
[2] - المرجع السابق: ص 195.

أ- الرمز الأسطوري:

إن الشاعر المعاصر اتخذ من الأسطورة أداة تضمين داخل شعره، سواء أكان هذا التضمين متخذا شكل الرمز، حيث أن " الأسطورة منحت مؤلفي المسرح مادة مكنتهم من صياغتها صياغة مسرحية في إطار من الرمز وكان هذا الرمز هو ما يحتاجه هؤلاء المؤلفين إذ أن الظروف السياسية (...) لم تكن تعطي المؤلف حرية التعبير عن نفسه وتقديم أفكاره، وكان الرمز في الأسطورة جاهزا ومن كان اتجاهاتهم إلى الأسطورة مائحة الرامز ومائحة الموضوع"[1].

ب- الرمز الطبيعي: يلجأ الشاعر إلى الطبيعة ويرمز بمظاهرها من نخل وتراب وبحر ورعد وليل وشوك وورد... وكذلك يلجأ إلى مخلوقاتها، وكائناتها، فتارة يشبه بها نفسه وتارة يحاكيها داخل شعره وتارة يرمز بها مثل الحمام الأبيض فهو يرمز للسلام.

فالشعراء المعاصرين هم الأكثر استغلالا للرموز الطبيعة نظرا للعالم المعاصر وما يسوده منه فوضى[2].

ج- الرمز التراثي:

- وجد الشاعر المعاصرمكً ا ترابيا هائلا، وشديد الغنى، فأقبل عليه بهم، وأولاه عباته كبرى" المناخ من ينابيعه السخية" أدوات يثري بها تجربته الشعرية ويمنحها شمولا وكلية،

[1] -أحمد شمس الدين الحجابي: قسم دراسة الشرق الأوسط، جامعة سلفانيا د.م.أ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، د ط، القاهرة، 1983، 1970، ص 386.
[2] - نيمة بوصلاح: تجلى الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، ص 106.

وأصالة، وفي نفس الوقت يوفر لها أغنى الوسائل الفنية بالطاقات الإيحائية وأكثرها قدرة على تجسيد هذه التجربة، وترجمتها ونقلها إلى المتلقي[1].

فالشاعر المعاصر أعاد قراءة الماضي، ليستفيد من أخطائه، ويثري تجربة الحاضر.

د- الرمز الديني:

يكاد يختلف اثنان، حول أهمية" الدين للإنسان" فقد خلق للعبادة" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" والدين دستور يشرع الحلال والحرام، وينظم سير المجتمع وحدوده وحريات الأفراد، وهذا الكلام عام والخاص فيه هو النظر إلى الدين، ونظرة الشعراء المعاصرين إليه بالذات، فقد" كان التراث الديني في كل العصور، ولدى كل الأمم مصدرا سخيا، من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه نماذج، وموضوعات، وصور أدبية".

القيمة الفنية والأدبية للرمز:

الرمز أداة جديدة ظهرت في الشعر العربي فأعطته صبغة جذابة زادته رقعة ودلالة، وبثت فيه روحا جديدة، فجاء الرمز حاملا في ثناياه العديد من القيم الجمالية والفنية الخالصة وتحقيق الجمال الخالص، و" لعل أول مقترب نحو الرمز الفني، يلاحظ الدارس في ثناياه الصورة نفسها، وهي ذات طبعة حسية في أكثر الأحيان، وجود ظلال في المعنى تتحرك خلف النسيج الحسي لألفاظ اللغة ذاتها لتشير بقوة إلى وجود شيء معنوي أو مجرد متعدد أو

[1] - نيمة بوصلاح: تجلى الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، ص 106.

منفرد يشد إليه الذهن ومحرك خيط الفكر، وتؤول إليه أيضا كثير من وجوه التأويل المجازية في مجمل الأبيات الشعرية أو القصيدة كلها"[1].

إنّ ديمومة الرمز في طاقته الإيحائية تنهض أولا من عدم إقباله بمضمون محدد، كما تنهض ثانيا من كونه حامل انفعال لا مقولة، ومن كونه أيضا إحالة جمالية ، ولعل هذا ما يعلل ميمنة الإحساس الانفعالي المكثف على النصوص الشعرية ذات البنية الرمزية حيث الثنائيات المضمرة والمعلنة التي تقدم جمالا أكثر من ظاهرة أو موضوع"[2].

-لقد استطاع الرمز بفنيهوا إيحاءاته تحقيق اللذة الفنية الخالصة من خلال الصياغة وسبك الألفاظ، حاملا الكثير من القيم الفنية الجمالية الزاخرة، وتكمن هذه القيم فيما يلي:

1-" التحديد إلى درجة يكون فيها الفهم معطلا تقريبا...بينما تقدم الأصوات كما يقدم السياق الصوت لكل عمل.

2-تكمن القيمة الصوتية خاصة في الكلمات التي تعد من مرتكزات التحليل ودراسة الإيحاءات التي توحي إليها هذه الرموز على حد قول " ما لارمية": كان الشعر يمكن أن يبدع أثر بيانيا" [3].

[1] - عثمان حشلاف: الرمز والدلالة في الشعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التبيّن، د ط، الجزائر، 1972، ص 08.
[2] - لؤلؤة عبد الواحد: التأصيل والتحديث في الشعر العربي، مجلة الوحدة، يوليو 1991 العدد، 82-83، ص 12.
[3] - محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعرفة، ط1، القاهرة، مصر، 1987م، ص 120.

3-إن الرمزية تستعمل للتعبير عن الحالات النفسية المركبة العميقة بفضل ممكنات اللغة وعملية نحت الصوروالأخيّلة منها" [1].

4-"تفتح لغة الرمز مجالا واسعا أمام الخلجات الذاتية، وارتعاشات اللاشعورية"[2].

ولهذا يتيح الرمز دلالات عدة يمكن استدراكها بعد عملية التأويل والغوص في ثنايا اللغة الشعرية و المتضمنة لها، فإن تلك التأويلات وتعدد القراءات بحدودوا إمكانات اللغة المصوغة فيها الرسالة وبذلك الفضاء المتاح في الرسالة"[3].

5-" اتسع مجال الرمز في استحضاره للأساطير والشخصيات التراثية والدينية، التي كان لها الأثر الكبير في توسيع الرؤيا لهذه الشخصيات، واستحضاره أيضا للأزمنة الثلاثة (ماضي، مضارع، الحاضر) في زمن واحد من خلال الدلالة الزمنية.

[1] - محمد مندور، الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، مصر، 2008، ص 165.
[2] - محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 120.
[3] - رجاء عيد: لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث، مطبعة الأندلس، د ط، القاهرة، 1985، ص 265.

6/للرمز دور كبير في تحويل اللغة الشعرية إلى لغة رمزية تستمد قواتها الإيحائية وقدرتها على تجاوز الواقع على حد قول " جابر بن حيان" في كتابه" ميزان الحرف" أن اللغة ليست وليدة الاتفاقوا ٍنما هي تنبثق من النفس"[1].

7/الإكثار من الرموز وحشدها يسبب مشكلا أمام القارئ في استيعابه لفحوى هذه الرموز كما يؤثر على لغة الشعر يضعف من قيمتها الأدبية والفنية على الخصوص وفيه أسلوب تتغير للقارئ .

8/يمكن جعل القيمة الأدبية للرمز في الشعر العربي" في تسيير عملية من المعاني التي يتسنى التعبير عنها بطريقة مباشرة مع إرضاء الحاسة الفنية الجمالية التي تصطدم[2].

بالعرف الجمالي الأدبي مما يسهل في إظهار البراعة الفنية.

آليات استخدام الرمز:

يبنى السياق الرمزي من دلاليتين إحداهما حقيقية والأخرى غير حقيقية، يتلاعب بهما ويستخدم الشعراء بالأغلب إحدى الوسائل التالية:

1/**المراوحة:** أن تتناوب دلالتان الحقيقية وغير الحقيقية، فيتحدث الشاعر مرة عن الدلالة الحقيقية ثم يعود لينتقل منها إلى الدلالة غير الحقيقية ثم يتحدان أو ينفصلان.

[1] - محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 120-121.
[2] - المرجع نفسه، ص 121.

2/**استشفاف:** هو أن يطرح الشاعر بين أيدينا الدلالة الواقعية ومن خلال تلك الدلالة تستشف المعنى الرمزي وباستطاعتها أن نلتقي الدلالة الواقعية وأن نتوقف عندها غير متجاوزتيها إلى المعاني التي كلا من خلفها"[1].

3 /**الإنابة:** وهو أن يضع الشاعر كلمة تنوب مناب موقف فكري أو شعوري مكتمل تستحضره في أذهان المتلقين ويجدر الإشارة إلى أن الدلالتين الواقعية والرمزية تقفان جنبا إلى جنب في حركة تفاعل مستمر في حالة إنابة ويتمحور عملها في تغذية الجو الشعورية العامل الذي يولده البناء الفني المكتمل للقصيدة"[2].

الرمز والأسطورة:

من أبرز الظواهر الفنية التي تلفت النظر في تجربة الشعر الجديدة الإكثار من استخدام الرمز والأسطورة أداة للتعبير وليس غريبا أن يستخدم الشاعر الرموز والأساطير في شعره فالعلاقة القديمة بينها وبين الشعر ترشح لهذا الاستخدام وتدل عندئذ على بصيرة كافية بطبيعة الشعر والتعبير الشعري، ولكن التأمل في طبيعة الرموز والأساطير التي يستخدمها الشعراء المعاصرون وفي طريقة استخدامهم لها يدعو دعوة ملحة إلى الاهتمام بهذه الظاهرة وا ٍجمالا، وتقويمها فليس يكفى الآن– وقد خطت التجربة في طريق تبلورها خطوات فساحا– أن تقتنع بملاحظة الظاهرة من خارجها وان تكتفي بمجرد ملاحظتها ورصدها عندما تتوقف لرصد الجديد في هذه التجربة، ينبغي أن تدبر هذا الموقف قبل أن تكثر الأصوات التي ترده أن كثيرا من قوالب التعبير في هذا الشعر قد آخذتتجد، و أن التكرار– بخاصة في مجال

[1] -عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري، (د.ط)، (د. ب)، (د.س)، ص 144، 195.
[2] - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

استخدام الرمز– قد أوشك وأن التكرار – بخاصة في مجال استخدام الرمز– قد أو شك أن يعلن إفلاس الشعراءا إفلاس التجربة ....)[1].

–وطبيعة الرمز طبيعة غنية ومثيرة، تتفرق دراستها في فروع شتى من المعرفة، في علم الديانات.

والأنثربولوجي وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم اللغة نفسه[2].

1–المدرسة الرمزية:

هي حركة أدبية ذات حدود تاريخية وفنية واضحة، ظهرت في فرنسا في أوائل السبعينيات من القرن التاسع عشر وتكامل نضجها في عام 1886 وردا على حركات أدبية سابقة، كالانطباعية والبرناسية اللتين تعبران عن الواقع المحسوس ، فضلا عن تعارض الإنتماء الفلسفي فالانطباعية تستمد إلى الفلسفة الوضعية في حين انتمت الرمزية إلى الفلسفة المثالية [3]ووفقا لذلك، سعى الرمزيون إلى التعبير عما هو متسام، بإدخال روح الموسيقى إلى الشعر ومبدأ "تراسل الحواس" أو الخلط بين ادراكاتها المختلفة وهذا ما جعل الألفاظ لديهم تناسب تلقائيا مع ارتخاء كسيطرة العقل الواعي، وتغيب إرادة التحكم فالألوان والحروف، أصواتها التي هي رموز لها دلالات تختلف مشاعرنا إلى آخر ، بل لدى الشاعر نفسه في لحظتين مختلفتين ليصبح الشاعر معها، وسيلة تكتب القصيدة نفسها فالرمزية أدت

[1] - د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، (قضايا وظواهره الفنية والمعنوية)، ملزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ط3، د ت، ص 195.
[2] - المرجع السابق، ص 196.
[3] - د.جميل نصيف التكريتي، المذاهب الأدبية، دار الشؤون الثقافية (د.ط) بغداد-1990، ص 306-315.

أحيانا إلى جعل الشعر من شؤون الشاعر الخاصة بحيث غدا لا يمكن إيصاله إلى القارئ[1]، حتى عرفت الرمزية بأنها تلك المدرسة التي تدعي أنها تصف مالا يمكن التعبير عنه عن طريق الشعر والإغراء إثارة ولا إعجاب[2].

والرمزية هي اتجاه فني يغلب عليه السيطرة على كل ما عداه سيطرة تجعل الرمز دلالة أولية على ألوان المعاني العقلية والمشاعر العاطفية، وطغيان عنصر الخيال من شأنه أن لا يسمح للعقل والعاطفة إلا أن يعملا في خدمة الرمز وبواسطة، إذ عوضا أن يعبر الشاعر عن غرضه بالفكرة المباشرة فإنه يبحث عن الصورة الرامزة التي تشير في النهاية إلى الفكرة والعاطفة[3].

إن ما يهمنا من أمر هذه المدرسة هو فهمنا للرمز الذي يختلف كليا عن تعريف الرموز بمعناها المألوف:" إن" الصليب رمز المسيحية". فهذه الرمزية هي غير رمزية" دانتي" وذلك بأن الضرب المألوف من الرمزية تقليدي وثابت، فرمزية الكوميديا الإلهية" تقليدية ومنطقية ومحددة، أما رموز المدرسة الرمزية فإنها عادة يختارها الشاعر اعتباط لتمثل أفكار معنية في ذهنه للحظة معنية، تخلفها مفردات اللغة بما فيها من انسجام وموسيقى، ولما لها من دلالات يفرضها عليها الشاعر نفسه، فتنطلق الرموز من الشاعر لتعود إليه، في دائرة قد تكون مغلقة أحيانا إذ تختلها في القصيدة الأصوات والألوان والصور في نماذج غريب، وهي تنشال في تداع حر من سيطرة العقل، أو الوعي ، فلا يبقى للمتلقي سوى التخمين ربما

[1] - إدموند ولسون: قلعة اكسل دراسة في الأدب الإبداعي الذي ظهر بين عامي 1875م-1930م ، ترجمة ، جبرا إبراهيم المؤسسة العربية والنشر، بيروت، ط2، 1979م، ص 491.
[2] - ر.م البريس: الاتجاهات الأدبية الحديثة، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت، ط2، 1980، ص 147.
[3] - د. يوسف عنيد: المدراس الأدبية ومناهجها ، (د.ط)،(د،ت)، ص 212.

بالغيب فغايات الشاعر حبيسة ولا يهمه من أمر التوصيل شيء[1] لذا يبدوا التميز ضروريا بين نمطين من توظيف الرمز فمن المستحب وضع تعريف بين الرمزية الخاصة للشاعر الحديث ورمزية قدماء الشعراء المفهومة فهنا حسنا... أن الرمزية الخاصة تتضمن منظومة، وباستطاعة الطالب المجد أن يؤول" الرمزية الخاصة" لما يحل مفسر الشفرة رسالة غريبة[2]، وتعد المدرسة الرمزية إفراز حقيقيا للثورة العلمية والتطور التقني والتكنولوجي الذي ساد في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القر ن العشرين بعد أن أخذت العلوم التجريبية تقدما ملموسا في تلك الفترة.

2/سبب مجيء المدرسة وتطورها:

نظرا لغسل التجربة المادية وعلماء التجريب في كشف خبايا النفس البشرية كما فشلوا في إشباع الرغبات الإنسانية، الملحة في استطلاع أسرار الكون، جاءت المدرسة الرمزية كرد فعل لهذا الفشل والإفلاس العلمي والمادي وكان من بين المفكرين وأدباء وكتاب: **الألماني غوثة والأمريكي إذ جاراكن بو**، ويتبعها فيما بعد كتاب وشعراء أمثال: **شارل بودلير**" صاحب ديوان إزهار الشعر وهو شاعر فرنسي مات صغيرا بعد أن أحدث أثر كبير في الشعر العالمي وكذلك الميلارمية" الفرنسي **ووليام بلاك** الإنجليزي، وعلى هؤلاء الرواد استطاعت المدرسة الرمزية أن ترسي قواعدها وترسخ أفكارها وتكشف عن هويتها في المجال الأدبي.

[1] - أدموند ولسون: قلعة اكسل دراسة في الأدب الإبداعي ، ص 23.
[2] - اوشن وارين: نظرية الأدب ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة د. حسام الخطيب المجلس الأعلى برعاية الفنون والعلوم الإجتاعيية، مطبعة خالد الطرابيشي، دمشق 1972، ص 244.

فمن حيث الإطار الإعلامي الفعلي فإن نشأة الرمزية في الأدب العربي الحديث يعود إلى سنة 1886م عند ما أصدر "موریاس" رسالة أدبية تتضمن تعريفا مفصلا بهذه المدرسة واعتبرت هذه الرسالة بمثابة أولمنشور للر مزية وقد صدر هذا البيان في الملحق الإداري لجريدة" **الفيغارو**" الفرنسية حيث قدم تعريف بالمذهب الجديد وحدد ممثليه ورواده ويعد"**بودلار**" الرائد الأول للرمزية في فرنسا و" **ميلارمية**" المنظر الحقيقي الذي وهب الشعر معنى الغموض والأسرار الفارقة التي لا توصف أما الثالث فهو " **فرلين**" لأنه كسر قواعد الشعر المألوفة إلى نوع جديد هو الشعر الحرفي أربع إعداد وقد أوضحت كثير من قواعد الرمزية **(LES SYMBOLISTE)** ورسخت بعد ذلك بأسابيع ظهرت مجلة الرمزية يرى الرمزيون أن اللغة لا قيمة لها في ألفاظها إلا ما تبنره هذه الألفاظ من الصورة الذهنية التي تلقيناها من الخارج وعلى هذا الأساس تصبح اللغة وسيلة للإيجار، كما يرى الرمزيون أن الأدب يسعى إلى نشر الصورة الفنية ونقل خيال الكاتب إلى القارئ كما اهتم أصحاب المذهب الرمزي بالإيقاع الموسيقي في شعرهم ويرون أن الموسيقى وحدها هي التي توقظ في السامع أو القارئ مشاعره العاطفية التي تهز نفسه.

الفصل الأول:

في مفهوم أدب الأطفال

المبحث الأول: مفهوم أدب الأطفال

المبحث الثاني: أهميته

المبحث الثالث: فلسفته

المبحث الرابع: أهدافه

المبحث الخامس: خصائصه

1- مفهوم أدب الأطفال

عر ّف الكثير من الدارسين أدب الأطفال على أنه لون أد بين يعنى بهذه الفئة من المجتمع، حيث أنه يخاطب المراحل العمرية و النفسية للطفل، ويسهم في بناء شخصيته وتطوير ملكاته وتقويم نفسيته وجعله يرى العالم ويتعرف عليه من زوايا كثيرة وقد عر ّ فه أحمد نجيب بأن :

أ-**أدب الأطفال بمعناه العام:** يعنى الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة.

ب-أدب الأطفال بمعناه الخاص: يعنى الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية ... سواء أكان شعرا أم نثرا، أم سواء كان شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة[1].

وعر ّ فه أحمد زلط بقوله:" أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني، يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة، فصيحة تتفق و القاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى الخيال شفاف غير مركب، و مضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تتفق أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل و إدراكه"[2].

كما عرفه الباحثين أيضا بأنه جنس أدبي مركب، فقال:" يقصد بأدب الأطفال الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال، عن طريق رسائل الاتصال المختلفة، التي تشتمل كل الأفكار والأخيلة، وتعتبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات

[1] -أنظر أحمد نجيب: الأطفال علم ونفس، دراسات في أدب الطفولة ، دار الفكر العربية، ط2، القاهرة، 1992م، ص 279.
[2] -أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله مفاهيمه، شركة عربية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1997م، ص25. عن ، د. إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص 23.

نموهم المختلفة "[1] و لأدب الأطفال أهمية كبيرة ودور كبير في حياة الطفل حيث رأى بعض الأدباء في تعريفه على أنه:" كالفيتامينات للفكر، يحتاج عقل الطفل وخياله منها إلى أنواع مختلفة، كل نوع يعني جانبا من تفكيره، وشعوره، ويقوي نواحي الخيال فيه، ومن ثم يجب أن لا يقصر الذين يكتبون أدب الأطفال كتاباتهم على مجال واحد منه أو نوع بذاته ولا على أدب أمة واحدة"[2].

إ نه " أدبمفتوح على العالم و على حياة البشرية على مر العصور، لأن جمهوره في مرحلة تكوين وتعلم دائمة ولذلك فهو يصاغ في ظل شروط سابقة، وينطوي على التوجيه، وبث التوجيهات في المتلقي... كما أن المبدع لا يعيش تجربة بشرية كاملة، إنما يعيش موقفا تربويا ويتسلح برؤية إنسانية أخلاقية"[3].

ويعتبر أدب الأطفال وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفتاراتهم ومحاولات الاكتشاف واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يكسبها أدب الطفل، ويتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع والدافع للإنجاز، الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل

[1] - رشدي أحمد طعيمة: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي ، ط2، القاهرة، 1991م، ص 24، عن إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 25.

[2] -علي الحديدي: في أدب الأطفال، الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة، ص 03، عن د. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2004، ص 47.

[3] - إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص 26.

المزيد من المعرفة كما أنه ينمي سمات الإبداع، من خلال التفاعل والتمثل والامتصاص واستشارة المواهب[1].

-كما أن هناك من يحصر أدب الأطفال في القصة والشعر من أناشيد وأغاني، والقصة وكل ما تضم حلقة النثر و" هناك أيضا من يعرف أدب الطفل العربي على أنه كل ما يحتويه الإنتاج الثقافي سواء كان مسرحيا أو سينمائيا تاريخيا أو علميا وهنا يكون المفهوم "أكثر اتساعا وشمولية"[2]، ولكنه ومهما اختلفت التعريفات فإنها تتفق في هدف واحد، هو أن لأدب الأطفال دور كبير في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة وتنمية قدراته وملكاته الحسية والنفسية والعقلية.

2/أهميته:

الطفل، هذا الكائن الصغير والعجينة الهلالية الطيعة التي يسهل تشكيلها كما نشاء ويسهل توجيهيها أيما اتجاه، علينا أن ندرك أهمية المسار الذي حددناه له، ونهيئ له الظروف المناسبة لنجعل منه رجل المستقبل القادر على تحدي الصعاب؛ ولا يكون ذلك إلا بالاهتمام أولا بالتنشئة الوجدانية لهذا الكائن الصغير، وهذا يظهر الدور الكبير الذي يلعبه أدب الأطفال في تكوين شخصيته، والدور الأكبر الذي يلعبه الأولياء في استدراج الأطفال إلى عملية القراءة والإطلاع على الكتاب، حيث أن " الطفل الذي يشب بعيدا عن القراءة الحرة في صغره ليصبح عازفا عنها في الغالب طيلة حياته، ويصعب على أجهزة التنشئة

[1] - حسن شحاتة: البحوث المصرية في أدب الأطفال، ندوة النهوض بأدب الأطفال، القاهرة، 1993، جمعية الرعاية المكتملة (غير منشورة) عن، إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 91.
[2] - المرجع نفسه، ص 92.

الاجتماعية المختلفة التأثير فيه في كبره، بسبب عدم تكامل شخصيته، ولذلك يجد نفسه متخلفا في عصر ا يتميز باتساع أفاق المعرفة"[1]وتتخلص أهمية أدب الطفل فيما يلي[2]:

1- يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة هده التربية التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر و الابتكار و الإبداع ... فهو إنسان القارئ:" اقرأ باسم ربك الذي خلق" [سورة العلق] -1-

2- يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم لعالم الغد ...في القرن الواحد و العشرين بمتغيراته و تكنولوجياته المتقدمة... و يحقق لهم التهيئةالنفسية والوجدانية والعلمية و العملية .

3- يقوم أدب الأطفال بدور هام في إثراء لغة أدب الأطفال ... واللغة كما رأينا وثيقة الصلة بالتفكير ... من خلال تصرفات الإبطال اللذين يعجب بهم الطفل، و يقدمهم فيقلد تصرفاتهم و يتبنى أساليبهم من غير تردد.

4- تقوم كتب الأطفال التي تقدم لهم أنشطة علمية وفكرية بدور مهم في القيام بعمليات التصنيف، و الاكتشاف المختلف والمتشابه، و تدريب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول والخروجمن المتاهات وا ٍكمال الصور والرسوم وحل الأحاجي والإلغاز وما إلى دلك.

وأدب الأطفال الناجح يحبب الأطفال في الكتب والقراءة وكل أوعية العلم والمعرفة الحديثة ويحقق الألفة بينها وبين أدب الأطفال[3].

[1] -علي الحديدي: في أدب الأطفال، الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة، 1972، ص 23. عن د. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 48.
[2] - أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1991، ص 295-298.
[3] -د. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، ص 49.

3-فلسفتــه:

تتبع هذه الفلسفة من فلسفة المجتمع ومقوماته و تقاليده " كما تستمد هده الفلسفة اليوم من فلسفة التربية الحديثة، التي تولى الطفل اهتماما خاصا بشخصيته، وصفاته الجسدية، و العقلية،و النفسية،و الاجتماعية، و تسعى إلى أن يحيا الطفل طفولته، و يبني مستقبله بسلام و طمأنينة، الأمر الذي جدا بالقائمين على أدب الأطفال إلى صقله بألوان تلبي احتياجات الطفل وتناسب قدراته بأسلوب فني، جميل يثير خيال الطفل، و ينمي فيه حسن التذوق وحب إكمال واستيعاب الأدب"[1]، فالبيئة و المحيط يلعبان دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وسقلها بكل القيم الإنسانية، ولا نستطيع أن نكون إنسانا حيويا إلا بفلسفة تسوية و أدب منقح من الشوائب لأن الطفل نشئ غض يسهل بناؤه، وتكوينه، و تشكيله، إذا ما أحسنت مداخل هدا البناء، و إذا دعمت وسائل هده الإنشاءات،وا ِذا ما قويت دعائم هده التربية بالتشويق تارة و بالاستيعاب تارة أخرى، و بالتشجيع تارة ثالثة، فيجب أن تبنى فلسفة أدب الأطفال على أنه أدب إنساني رفيع عميق يبنى ولا يهدم ، وأن تسير فلسفته على أساس الأمور التالية[2]:

*وضع مادة أدب الأطفال على شكل مشكلات تثير الطفل وتتحدى عقله.

*عرض مواد أدب الأطفال على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد ...وتحرير عقليته من المحرمات الفكرية و الدعوة إلى فحص البيئة، بحثا عن خبرات جديدة .

*تدريب الطفل على الاستماع الناقد، و القراءة والمشاهدة الناقدة و الترحيب بإبداء الرأي .

[1] - د. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، ص 30.
[2] -إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص31.

-كما يقسم د. حسن إسماعيل دور أدب الأطفال في حياتهم إلى وضفتين أولهما هي:

الوظيفة التعليمية: من أفضل الوسائل التعليمية تلك التي تتم بواسطة السمع و البصر ... حينما يصبح الأدب مسموعا أو مشاهدا فانه حينئذ يؤدي دورا كاملا[1] ، إن عملية الحكي أو القص تولد ألفة بين القاص والمتلقي الذي هو الطفل و الذي يكون في خياله عالم القصة أو اللغز أو حتى الأنشودة، ويتناغم مع الأغنية ويعيش مع المسرحية بفصولها ولما لا يكون هو بطلها، لأن هدا الكائن الصغير يدفعه الفضول إلى اكتشاف كل ما هو مجهول ومحاولة التجربة لذا فالطريقة المثلى هي العملية.

التعليمية المباشرة التي تعطى لأدب الأطفال الحياة فيصبح كائنا جديدا أو عالم يزخر بالحياة من حول الطفل الذي يسعى بدوره لاكتشافه والبحث فيه، كما أن هذه العملية تسمح للطفل بتخزين كم هائل من المعلومات والخبرات وتساعده على الحفظ وهذا ما يتجسد أكثر في تراثنا الشعبي، فلا شك أن أغلبنا حفرت في ذاكرته قصص الجدة أو الجد الذي يحكي قصص الأبطال ومغامراتهم مع " الغولة" " الفرسان"...الخ.

وثانيهما" الوظيفة التذوقية: يستطيع الطفل بكل مراحل نموه أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وخصائصها، وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها...بذلك نستطيع تنشئة الطفل تنشئة تذوقية حسب استعداداته وقدراته وطبيعة مرحلته...فمرحلة الطفل خلال مراحل نموه برفقة الأدب، تخلق نوعا من الصلة بين الجمال والإحساس به"[2].

[1] - د. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال: ص50.
[2] - المرجع السابق، ص 50.

فكلما كان الطفل ذا ذوق عالي وحسي مرهف في المجال الأدبي الفني اكتملت عناصر شخصيته لو كانت اجتماعية، أو النفسية، ويكون بذلك قد تخطى كل عقده وعقباته الروتينية مثل:الانطواء والعزلة والخجل والارتباك ويقبل على بيئته، ومحيطه بكل ثقتوا إدراك لما من حوله، وهكذا يمكن أن تكون أجيالا ذواقة للأدب والجمال بدون عقد نفسية، قادرة على تحمل مسؤولية الأمة والنهوض بها وذلك بغرس القيم الدينية والروحية والقومية والوطنية الإسلامية من خلال أهم وسيط يعتمد عليه وهو الأدب.

-كما ترى الدكتورة" **جوليندا أبو النصر**" في كتابها:" تنمية القراءة لدى الأطفال العرب أن أهم وظائف الأدب تنحصر في الآتي[1]:

1-توفير المتعة حسب المادة المعروضة في الكتاب فإذا كانت ممتعة تمت قراءتها

2-أن من وظائف الأدب توفير المجال لفهم جوانب الحياة التي عرفناها.

3-الأدب وسيلة علاج طبيعية تخفف عنا ضغوط الحياة

4-الأدب يلبي حاجيات الأطفال في جميع مجالات النمو الجسمي والاجتماعي والعاطفي والإدراكي.

5-ينمي الأدب المهارات اللغوية والكتابية، كما يحفر الاهتمام بالكتب والمطالعة.

4-أهدافــه:

الطفولة هذا العالم الصغير الذي يحن إليه كل إنسان، وتنفطر له القلوب، وترق له المشاعر لما يحمله من حب ودفئ فإذا كان" الفن موطن الجمال" فإن الحب والدفء والأمان

[1] - محمود حسن إسماعيل: ص 53-54.

موطن الطفولة وفي هذا العالم زرعت براعم المستقبل التي هي أمل الأمة نحوى التجديد والازدهار، ولا يتم ذلك إلا بالاعتناء بهذه البراعم، سواء من الناحية العلمية أو الوجدانية ، و أهم وسيط للتحقيق ذلك هو أدب الأطفال والذي يقوم على أهداف يرسمها القانون على تربية الأطفال ليصلوا بهم إلى تحقيق الأهداف المرجوة وبذلك نستطيع تكوينا أجيال قادرة على تخطي الصعاب والنهوض بالأمة العربية الإسلامية.

وقد حدد هذه الأهداف كل من الدكتور **سميح أبو مغلي، ومصطفى محمد الفار، وعبد الحافظ محمد سلامة** في مؤلفهم "دراسات في أدب الأطفال" كالآتي[1].

1- يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية، والدينية، والحقائق العلمية، ولا سيما القصة.

2- تنمية شخصيات الأطفال جسميا، وعقليا، ونفسيا، اجتماعيا، ولغويا، ويعدهم لتحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي، وكيفيةوا إخلاص.

3- أن يحس الطفل بالاستقرار والأمن، لان هذا الإحساس هو الأساس في بناء صرح الحياة النفسية لطفولة.

4- أن تقوي روح التضامن والتعاون بين الأطفال.

5- أن يكسب الطفل المهارات المختلفة التي تساعد على الإنتاج أولا وعلى كسب الثقة بالنفس ثانيا وان تزدهر قدراتهم ومواهبهم.

6- يصقل سلوك الطفل وفق قيم وقوانين ويعمل على تربيتهم تربية أخلاقية.

[1] - سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد سلامة: دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1993، ص 49-50.

7- أن ينمي لدى الطفل الحسن الفني الجمالي.

8- أن تنمو لدى الطفل القدرة على التعبير الخلاق.

9- اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل، وبذلك يدفعه إلى الممارسة.

10- تجنيب العلم إلى النفوس الأطفال، واكتشاف المواهب العلمية لديهم من خلال القصص العلمية، والمكتشفات الحديثة، وقصص العلماء والباحثين.

11- أن ينمي لدى الطفل حب المغامرة في سبيل رفع المستوى المعيشي أو بغية الاستكشاف والاستطلاع.

-لقد ركز الأدباء في هذه الأهداف على جانبين أساسيين، هما الجانب العلمي، والجانب الوجداني، مع أن لأدب الأطفال أهداف أخرى فمنها الأهداف التربوية ومنها الأهداف الاجتماعية القيمة، إضافة إلى أهداف المعرفة الوجدانية، فأدب الأطفال هو أدب عام وشامل، يحتضن حياة الطفل من جميع الجوانب حتى يكتمل نمو شخصيته في ظل تشعبها بالقيم الاجتماعية والتربوية والمعرفية وخاصة الفنية، وقد صنف د.إسماعيل عبد الفتاح أهداف أدب الأطفال في كتابه" أدب الأطفال في العالم المعاصر" كما يلي[1]:

***الأهداف التربوية لأدب الأطفال:** وهي متعددة وتتبع من الأصول التربوية لذلك الأدب، ويمكن تحديدها في بعض النقاط التالية[2]:

[1] - د.إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في عالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، ص34-35-36.
[2] - أسماء إبراهيم على الشريف: القصة في أدب الأطفال، سلسلة دراسات في أدب الأطفال، رقم03، جمعية المكتبات المدرسية، 1992، ص33-34 /عن د.إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص34.

*مساعدة الأطفال أن يعيشوا خبرات الآخرين، تم تتسع خبراتهم الشخصية.

*إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا، يتعاطف، وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

*تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها حتى يتمكنوا من التعايش معها.

*مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها، وشرح سبل مواجهتها لهم، حتى يزدادوا ثقة بأنفسهم.

*بث الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى، والمهن المختلفة والمؤسسات المتنوعة...الخ.

الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمة والاجتماعية: وتتمثل تلك الأهداف فيما يلي[1]:

*تشكيل ثقافة التي تتوافق مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعة للمستقبل.

لا يستهدف الاتصال الثقافي نقل الثقافة، بل الانتقاء من عناصرها الايجابية، وا ثراءها والانعطاف للوصول إلى القيم والمعايير.

*اختيار ما يناسب الطفل، وما يوافق آمال المجتمع.

*الوصول إلى بناء شخصية الطفل متكاملة ومتوازنة للطفل.

أهداف أدب الأطفال المعرفية والوجدانية: وهي عديدة وتنبع من الاحتياجات للطفل، وهي على الوجه التالي[2]:

*إثراء اللغة من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ والكلمات الجديدة.

[1] - سميح أبو مغلي، مصطفى الفار، عبد الحافظ سلامة: دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر، ط2، عمان، 1992، ص45-46، عن د.إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص35.

[2] - سميح أبو مغلي، مصطفى الفار، عبد الحافظ سلامة: دراسات في أدب الأطفال ،ص49-50.

*بناء الطفل بناءا جديدا سليما، صحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا من طريق تنمية شخصيته.

*صقل سلوك الطفل، وفق قيم وقوانين المجتمع.

*إحساس الطفل بالاستقرار والأمان.

*تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.

*إكساب الأطفال مهارات مختلفة التي تساهم على الإنتاج، وعلى كسب الثقة بالنفس وتزويدهم بالمعارف، لتزدهر قدراتهم ومواهبهم.

*تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.

*اكتساب المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الأطفال.

5-خصائص العامة:

إن الفكرة التي يمكن بلورتها من خلال دراسة أدب الأطفال هي أن الدارسين لهذا اللون من الأدب اتفقوا على خصائص مشتركة له، وإن لم تتوفر جل هذه الخصائص في المادة الأدبية اعتبرت لا تنتمي إلى حيز الطفولة وأدبها.

أولا: الإيجار والاقتصاد أي تقديم بعبارات بسيطة وموجبة بالمعنى الدقيق.

ثانيا: الأسلوب وهو أهم شيء في أدب الأطفال، ويجب أن يكون واضحا، وقويا، وجميلا، فالوضوح يقصد به بساطة التراكيب والأفكار أما القوة فيقصدوا بها المؤشرات أو المنبهات التي يستعملها الكاتب لاستثارة فكر وعقل الطفل ودفعه لمواصلة القراءة لمعرفة المزيد.

-أما جمال الأسلوب فيكون في مدى سلامة الألفاظ والتعابير الموحية، وترابط الأفكار وتناسقها، والأسلوب الجيد هو الأسلوب الذي يتوافق وقدرات الطفل الأدبية والعقلية وحتى العاطفية.

ثالثـــــا: القاموس اللغوي والقاموس الإدراكي: إن للغة الدور الكبير كأداة لتواصل بين الكاتب للمادة الأدبية والطفل ويجب أن تكون اللغة المستخدمة تتوافق مع القاموس اللغوي للطفل ومتطلبات عصره، وإن وجد شاذ فيها، أو غير المفهوم يجب أن يكون يتوافق مع القاموس الإدراكي للطفل، فيستوعبه من خلال القراءة للمادة الأدبية المقدمة ومن هنا يكون الأديب قد ساهم في إثراء القاموس اللغوي للطفل.

الفصـــــل الثانـــــــي:

الدلالة الاجتماعية والنفسية في رواية " هاري بوتر وحجر الفيلسوف "(ج.ك، رولينج)

1-جمالية الرمز في الرواية

2-الدلالة الاجتماعية

3-الدلالة النفسية

تنطلق هذه الدراسة من أن الرمز عنصر معروف منذ القدم، تعاظم الاهتمام به في عصرنا الحالي حتى أصبح من السمات البارزة في الأدب العربي ومن الوسائل والتقنيات الفنية الهامة التي يعتمدها الروائي في طرح قضاياه لما يحمله من دلالات وأبعاد فكرية تظهر في ضروب عديدة من التقابل والتوافق والتوازي وغيرها من التراكيب اللغوية[1]

وتعد رواية " هاري بوتر وحجر الفيلسوف" أول الكتب من سلسلة تتكون من سبعة كتب باسم " هاري بوتر" على يد الكاتبة البريطانية ج.ك . رولينج بطل الكتاب هو فتى اسمه " هاري بوتر"، هزيل، أسود الشعر، ويرتدي نظارات مستديرة عاش بعد وفاة والديه عند خالته "بتونيا" وزوجها " فرنون" وابنهما الوحيد" ددلي" في بيت خالته مكروها منهم، فقد أخفي عليه خالته وزوجها انه ساحر وأن والديه قد قتلوا على يد ساحر الظلام" اللورد فولد مورت" هذا الساحر حاول قتله أيضا ولكن " هاري بوتر" نجا بسبب حماية أمه له لكي لا يلمسه (ملك الظلام).

يدعى " هاري بوتر" للتعليم في مدرسة " **هوجورتس**"للسحر و الشعوذة المدارة على يد المدير " **دمبلدور**" وهو أعظم ساحر في العالم الوحيد الذي يخاف منه **(ملك الظلام)** في المدرسة يتعرف " هاري بوتر" على صديق جديد وهو " **رون ويزلي**" الابن الصغير في العائلة سحرة فقيرة و" **هير ما يني جر ينخر**" وهي ابنة العائلة من العامة (غير السحرة) بجانب الأصدقاء يصادف " هاري" أعداء والقصة تدور حول حجر الفيلسوف المخبئ في المدرسة تحت مراقبة المعلمين " **هاري**" وأصدقائه يعدون خطة من أجل إنقاذ الحجر الذي

[1] -عمار زعموش: الخطاب الروائي في ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي من نقد الواقع إلى البحث عن الذات، مجلة الثقافة وزارة الإعلام والاتصال، ص 459.

يسرق ، ومعلم الوصفات السحرية "**سيفروس**" يصبح المشبه به الأول في ظل العمل المشترك والمساعدة من قبل الأصدقاء الثلاث ينجح "**هاري**" وأصدقاءه بالتغلب على القوى السحرية التي تحرس الحجر وتم تدمير هذا الحجر من قبل البروفيسور **إليابس دمبلدور**" لأن هناك الكثير يسعون وراؤه الآن[1].

1-جمالية الرمز في الرواية:

يلجأ الأدباء في أغلب الأحيان إلى استخدام الرمز الذي يعد ميزة هامة من مميزات اللغة العربية وذلك عندما تعجز اللغة عن استيعاب المعاني، والأفكار التي يردون التعبير عنها...علما أن استخدام الرمز معروف منذ القدم أما في عصرنا الحالي ازداد الاهتمام به أكثر ومرد ذلك إلى غنى الحياة المعاصرة وزحمة الأفكار وتضارب التيارات، وظهور المذاهب الأدبية التي اعتمدت الرمز للتعبير كالرمزية [2]، وبناء على ذلك أصبح للرمز قيمة كبيرة جدا وتقنية قيمة هامة أصبحت تستخدم لطرح القضايا وبالتالي لا ينحصر هدف الأديب في الجانب الحسي أو المادي فقط أثناء تصويره مختلف القضايا وغيرها بل يتخذ منها رمزا لشيء آخر، علما أن الرموز التي يستخدمها الروائي تتباين وتختلف نوعيتها بين الرموز اللونية والبصرية أو غيرها.

وظفّت الروائية العديد من الرموز والدلالات والإيحاءات وحاولت الربط بينها حتى تتضح الصورة وتتراءى للقارئ، هذه الرموز توحي على ظهور ساحر عظيم لم يشهد له الزمن مثيل ألا وهو" **هري بوتر**".

[1] -ج.ك. رولينج: هاري بوتر وحجر الفيلسوف، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4.
[2] -عبد الحميد هيمة: الرمز الصوفي في الشعر المغاربي المعاصر، رسالة دكتواره، جامعة باتنة، ص139.

2-الدلالة الاجتماعية في الرواية:

تعد الأسرة أول مكان يتولى تثقيف الطفل، عن طريق احتكاكه بأفرادها وعلاقته الاجتماعية مع من يحيطون به من الكبار، حيث يأخذ منهم طريقة التفكير ويكتب أسلوبهم في التعبير ومن هذا المكان يتلقى الدروس الأولى في الصواب والخطأ والحسن، والقبح...

ونظرا للأهمية الاجتماعية للأسرة كان لا بد من أن تحاط بسياج منيع يحميها التفكك عماده المحبة بين الأفراد، ومعرفة كل فرد فيها دوره، وتأدية ذلك الدور بكل مسؤولية...[1].

ومن هذا نجد أن بطل الرواية وهو" **هاري بوتر**" لم يحظى بتلك الأسرة التي تلم شمله وتعلمه وتمنح له الحب والرعاية وتساعده في مواجهة أعباء الحياة، وخصوصا أن هاري كان يتيم الأبوين منذ صغره فقد عانى الكثير.

فقد نما هاري وكبر في وسط أسرة كانت تحمل له حقد وكره كبير، ومن المفروض أن يأتي الطفل إلى المدرسة وقد تكون لديه نوع من الحس الاجتماعي يجعله قادرا على التواصل مع الآخر من رفاق ومعلمين[2].

وفي المدرسة التي انضم إليها " **هري**" يتعرف فيها على صديق واحد فقط وهو **رون ويزلي**" وهو من عائلة فقيرة وصديقة أخرى وهي " **هير ماييني جرينجر**" وهي ابنة لعائلة من العامة، وبجانب هؤلاء الأصدقاء، يصادف هاري أيضا مجموعة من الأعداء، واحدهم هو " دراكوما لفوي" الابن الوحيد لعائلة ما لفوي وهي أكبر عائلة تهتم بالسحر وهو صديق أخيه"

[1] - فادية حطيط: أدب الأطفال في بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 2001، ص 25.
[2] - د.م أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال فن المستقبل" دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 143هـ، 2010م،ص 151-152.

ددلي" الذي كان يكن له الكره الكبير والحقد أيضا فقد كانوا يسخرون من " هاري" ويسيؤون له كثيرا.

حيث أنهم كانوا على خلاف دائم مع " هاري" الذي كان لا يأبه لكل تصرفاتهم الطائشة معه، كونه يتمتع بالذكاء الخارق والفطنة التي لا يمتلكها أحد منهم.

وبما أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو لا ينفك عن تكوينه الاجتماعي الذي يولد فيه، بدءا من الوالدين والأسرة ثم المجتمع الكبير الذي يخرج إليه المرء في مستقبل عمره، وانطلاقا من هذا نجد أن الطفل هاري كان طيب الخلق كريم مع كل الناس الذين يحيطون به، ولا يكن لأحد شيء من الكره أو الحقد فهو لا يعرف كيف يعامل الناس بسوء رغم أن هناك من يكن له الكراهية والحقد.

ولأن الطفل ركيزة المجتمع الأولى، فلا بد من الاهتمام به والعناية به أيضا وهذا في شتى النواحي الاجتماعية والأسرية والتعليمية وغيرها، وتقديم كل ما يمكنه أن يسهم في الرقي بالطفولة وهذا حتى تنهض بأطفال سليمي الشخصية ودون عقد نفسية.

كما أن تنوع الأساليب والوسائل التربوية مسألة هامة وذلك لأن فلسفة المجتمع وأهدافه والبيئة الاجتماعية والفروق الفردية بين الأفراد ومستوى ثقافتهم أمور يلزم مراعاتها للنهوض بالعملية التربوية[1].

وبذكر الفروق الفردية فإن هاري ورغم نموه وسط أسرة تمتلك كل ما تحتاجه في الحياة إلا أنه كان يعاني من التمييز الفردي لأنه لم يكن الابن الحقيقي لهذه العائلة، لأن

[1] - بالعيد: شيخة بتعبد الله البريكي، القيم التربوية المتضمنة في القصص، ضمن النشاط غير المنهجي، بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية رسالة ما جيستر في التربية الإسلامية.

هذه العائلة لها ابن وحيد " **ددلي**" وفي رأيهما أنه أحسن طفل في العالم، ولا يحبان أن يختلط ابنهما الوحيد بالطفل هاري لأنه لا يملك هوية انتماءه إليهم.

وتؤمن الأسرة وكل المؤسسات الاجتماعية لاحقا (مدرسة ومؤسسات دينية...) هذا الانتقال عبر وسائط متعددة، فيما يسمى بعملية التنشأة الاجتماعية، أين نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وجعله يتمثلها، وصولا إلى ترسيخ انتمائه إليها، واكتسابه ما يسمى بالهوية الاجتماعية...[1].

ونظرا إلى تعدد الأبعاد والمراحل والمستويات في هذه العملية، وتشعبها وتدخلها تستعين المؤسسات الاجتماعية بعناصر اجتماعية أخرى يكون فعلها غير مباشر.

والجانب الأخلاقي، يشغل حيزا مهما من أدب الأطفال، تأثيره ضمني لكنه شديد الفعالية، لأنه يستجيب مباشرة لضرورة التطور الأخلاقي عند الأطفال، فالطفل يبدأ عادة بإدماج وعدم التميز بين القيمة من جهة، وبين حامل هذه القيمة وناقلها من جهة أخرى.

وتجلت هذه الصفة الحميدة أي" الأخلاق" عند الطفل" **هاري**" في أخلاقه من خلال تعامله بأدب واحترام مع خالته وابنها "**ددلي**" الذي أساء إليه كثيرا، خاصة و أن السيدة **(دارسلي)** لا تعترف بأن **(هاري)** هو ابن شقيقتها التي تكن لها الكره الشديد أيضا.

[1] - فادية حطيط: أدب الأطفال في ، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 2001، ص 34.

دلالة رمزية هاري بوتر وحجر الفلاسفة " في الرواية" وظفت الروائية العديد من الرموز والدلالات والإيحاءات وحاولت الربط بينهما بحيث تتراءى الصورة للقارئ وتتضح أكثر .

تتحدث الرواية عن " حجر الفلاسفة" وحماية الطفل "هاري" لهذا الحجر والدلالة التي يحملها هذا الحجر، أن له القدرة على تحويل المعادن الحسيسة إلى ذهب أو فضة، وله أيضا القدرة على شفاء جميع أشكال المرض، و عظالة حياة شخص يستهلك جزء صغير من حجر الفلاسفة، ويشتمل على خصائص أخرى مثل، إنشاء المصابيح المضيئة على الدوام، والتحويل من بلورات مشتركة في الأحجار الكريمة والماس، وأحياء النباتات الميتة وا نشاء الزجاج القابل للطرق.

نجد أيضا في الرواية وجود عالمين عالمنا وعالم السحرة الخفي حيث "**هوجورتس**" ودلالة هذه اللفظة تكمن في كونها المكان الوحيد الذي يحس فيه هاري بوتر بالانتماء، ولا عجب في ذلك، فهي أول مكان في العالم رعب فيه، وهي المكان الذي أعطاه تاريخه وا نماءه، وشهرته النادرة، وهو المكان الذي يشاهد فيه صورة أمه وأبيه، كطيف في مرآة أردسيد، وفيها الأشخاص الذين يحبونه كصديقه روز هرماييني ومعلمة ألباس دامبلدور[1].

[1] - ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف، ص 18.

كما نجد أشباح **هوجورتس** وهي أشباح تغيب في المدرسة بعد أن ماتت، وهي كثيرة لكن الشهيرة منها قليل، والأشباح أنواع، فمنها الأطياف،ومنها الأشباح التي تملك القدرة على نقل الأشياء.

وتوجد في الرواية أيضا لفظة "أشباح المنازل" وهي أشباح كانت فيما مضى من تلاميذ المنازل، أي منازل هوجورتس ثم أصبحت بعد موتها من الأشباح، وصارت رموزا لمنازلها، ويعتقد أن جميعها ماتت، وهي جميعها أطياف.

كما توجد رموز أخرى موظفة داخل الرواية" كالسيدة الرمادية" وهي شبح منزل، في هيئة امرأة طويلة الشعر تجوس أرجاء المدرسة بشكل دائم وتقترب من المتحدثين عن حين غفلة.

والسحرة ينتقلون بين العالمين ومن بين النصوص الدّالة على ذلك:" قالت الأستاذة ماكجونجال أعرف هذا لكنه ليس سببه لنفقد عقولنا ونتصرف بإهمال حتى أنهم لم يتنكروا في ملابس العامة ثم نظرت جانبية حادة وكأنها تأمل أن يخبرها بشيء ما ولكنه لم يفعل فواصلت قائلة لن يكون شيء جيدا أن العامة وجدونا في اليوم نفسه الذي اختفى فيه أنت تعرف من أخيرا أفترض أنه اختفى فعلا يا دمبلدور[1].

فهناك السحرة ينتقلون لعالم العامة من في ثياب العامة ومنهم من ليسوا في ثياب العامة.

[1]- ج.ك.رولينج: هاري برتر وحجر الفيلسوف، ص10.

هنا في الرواية نجد أن نقطة الدخول والخروج بين العالمين هي بين رصيف تسعة وعشرة في محطة القطارات ومن النصوص الدالة نجد:"سألت الأم الأولاد ما رقم الرصيف ردت فتاة صغيرة... تسعة وثلاثة أرباع... وذهب أكبر الأولاد في اتجاه الأرصفة رقم تسعة وعشرة وهار ي يراقبه بكل دقة حتى لا يغيب عن نظره ولكن في اللحظة التي وصل فيها الولد الحاجز ظهرت جماعة كبيرة من السياح غطت عليه وعندما ابتعدت كان الولد قد إختفى، بعدها قال هاري أنا لا أعرف كيف؟ قالت برقة لا تعرف كيف تصل إلى الرصيف أومأ هاري برأسه موافقا قالت لا تقلق كل ما عليك هو السير مباشرة إلى قضيب الحاجز بين رصيفي تسعة وعشرة حتى لا تصطد من به ومن المهم ألا تخاف من شيء وعليك بالسير أو الجري إن استطعت هيا وسيتحرك رون ورائك[1].

كما نجد في الرواية وجرد ثوب الإخفاء وهو ثوب وهمي ورد ذكر شيء مشابه في كتب السحر ومنها شيء المعارف الكبرى وهو طاقية الإخفاء ومن النصوص الدالة أيضا عليه في الرواية:

وسأل هاري ما هو؟.

ورفع القماش الفضي اللامع من على الأرض كان ملمسه غريبا يشبه ملمس الماء قال رون مبهورا أنها عباءة الإخفاء متأكد من ذلك هيا جر بها ووضع هاري العباءة على كتفيها وصرخ رون إنها هي فعلا أنظر إلى الأسفل، نظر هاري إلى قدميه لم تكن موجودتين

[1]- ج.ك.رولينج: هاري برتر وحجر الفيلسوف، ص80.

أسرع إلى المر آة فلم يرى من انعكاس صورته سوى رأسه وكأنه يطير وحده في الهواء وقد اختفى جسمه تماما جذب العباءة على رأسه فأختفت صورته من المرآة تماما".

"كانت مرآة فاخرة ترتفع إلى السقف لها برو از مزخرف من الذهب تقف على حامل من قدمين، وهناك قوس في قمتها مكتوب عليها **اريسيدسترا أهروأيت يوبي** كافرو زيوت **أون وهسى**، وكان خوفه قد اختفى الآن بعد أن ابتعد **سناي وفيلش**... واستطاع في اللحظة الأخيرة أن يضع يده على فمه حتى يمنع صرخة من الانطلاق عاليا...لأنه رأى ليس فقط صورته في المرآة بل عدد كبير من الناس يقف وراءه ... ومرة أخرى رأى نفسه وقد أبيض وجهه من الرعب ووراءه عشرة أشخاص على الأقل ونظرا من فوق كتفيه إلى الخلف لكنه لم يجد أحد هل يرتدون هم أيضا عباءات الإخفاء ربما كانت هذه المرآة سخرية تعكس الناس ولو كانوا واقفين...كانت تبتسم وتبكي في وقت واحد وبجوارها رجل طويل ورفيع ذو شعر أسود يضع ذراعه حول كتفيها كان يضع نظارة وكان شعره غريب ومسرحا إلى الخلف مثل شعر هاري تماما"[1].

في الرواية أيضا وجود لعبة للسحرة أداتها الأساسية المقشات السحرية وأسميتها الرواية الكويدتش.

كما توجد أيضا في الرواية أقزام ومدينة الكنوز السحرية.

ويوجد أيضا سحر تحويل الناس وهذا ما نجده في قولها:" الأستاذة ماكجونجال كانت مختلفة نشيطة وذكية وصارمة تكملت في لحظة وصولها إلى الفصل فقالت التحويل علم

[1]- ج.ك.رولينج: هاري برتر وحجر الفيلسوف، ص177.

صعب وهو أحد أصعب وأخطر المواد...ولكنهم عر فوا بسرعة أن أمامهم وقتا طويلا قبل أنم يستطيعوا تحويل الأثاث إلى حيوانات... لم ينجح أحد في إحداث أي تغيير بالعيدان سوى **هرمون وارت** الجميع كيف أصبح عود الكبريت فضيا ومديا"[1].

وتبقى الرواية من بين تلك الروايات الأخرى الخرافية فمقولة العوالم الظاهرة والخفية، والإكسير والتحول وثوب الإخفاء والتعاويد كلها موجودة في الرواية الأم وهي ألف ليلة وليلة.

3-الدلالة النفسية:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد إذ لها دور أساسي في بلورة شخصيته منذ الصغر، حيث أنَّ الطفل ينمو في مختلف النواحي سواء الجسمية أو النفسية أو الانفعالية و المعرفية، كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف و مشكلات الحياة، و بذلك نجد الطفل لا يخلو من مشكلة أو أخرى مما يؤثر على نفسيته، و من ذلك نجد:

أ- الدلالة النفسية للقلق:

القلق حسب الباحث " أحمد الزغبي" : «يعّد من الانفعالات النفسية الأساسية التي تصيب الإنسان في هذا العصر، فقد وصف علم النفس و الطب النفسي هذا العصر بأنه عصر القلق و الضغوط النفسية، ممّا يشكل القلق القاعدة الأساسية و المحور الديناميكي في جميع الاضطرابات النفسية و العقلية، و قد يكون القلق عرضا لبعض الاضطرابات النفسية، و قد يغلب القلق في حالات فيصبح هو نفسه اضطرابا نفسيا أساسيا »[2]

[1]- ج.ك.رولينج: هاري برتر وحجر الفيلسوف، ص114.
[2]- أحمد محمد الزغبي: مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية، دار الفكر، دمشق الطبعة 1، 2005، ص 22.

*وقد وظفت الروائية هذه الظاهرة أي القلق في روايتها (حجر الفيلسوف) من خلال مجموعة من العبارات دلت عليها.

*و من ذلك نجد: غمغم السيد (درسلي): « أخبار غريبة في النشرة... يوم... و شهب متساقطة و أناس في ملابس غريبة فكر ّت أن تكون لها صلة بـ... أنت تعرفين... جماعتها »[1].

ۏ تجلى القلق هنا من خلال قلق السيّد درسلي أو آل درسلي من ظهور الساحر "هاري بوتر"الطفل الذي توفيا أبواه و تركاه وحيد ًا رغم أنهم عائلته لصلة القرابة التي تجمعهم.

*كذلك نجد: "أخيرا عزف السيد (درسلي) في نوم قلق..."

*"و مع كل ما فكر فيه إلا أنه ظل متوترا"[2]« كانت أمه قد أنهت التليفون و يبدوا على وجهها الغضب و القلق...»[3]

*و كلها ناتجة عن الضغوط النفسية و العلاقات الإنسانية المضطربة، و الاضطرابات الأسرية و التعرض للخبرات العاطفية من خلال ما عاشته الأسرة من توتر و اضطراب نتج عنها ما يسمى بالقلق.

[1]- ج. ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف، شركة نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط4، يناير 2008، ص 08.
[2]- المصدر السابق، ص 09.
[3]- المصدر السابق، ص 20.

في* الرواية نجد أنّ قلق السيّد فيرنون و السيدة دارسلي جعلا هذه الظاهرة تنتقل إلى طفلهما (ددلي) الذي كان يقضي معظم وقته في الصراخ، فنجد هبت عاصفة (ددلي) كالعادة في الصراخ...[1]

* هو ناشئ عن عجز الطفل في مواجهة رغبات الهوّ ، بذلك يصبح عاجز عن التصرف السليم و السيطرة على الصراع الذي يوقعه فريسة للقلق.

*و يعتبر التهديد المستمر للطفل و عقابه من قبل الأسرة أو الوالدين و التوبيخ أو الوعيد تجعل الطفل يعتقد أنه واقع لا محالة تحت طالة العقاب، فضلا عنها ما تسببه قسوة الوالدين من جرح يؤدي إلى ظهور القلق لدى الطفل فنجد في الرواية معاملة (بوتونيا) خالة الطفل (هاري) قاسية، فنجد: تيقضه بصوتها الرفيع: « هيا استيقظ الآن فورا »[2]

و غير هذا من معاملات كذلك ابنها (ددلي) هذا الذي قد يؤثر على نفسيته و يجعله قلق في يوم ما.

ب-الدلالة النفسية للخوف:

يقول الباحث "عكاشة عبد المنانأنّ : « مخاوف الطفل ظاهرة طبيعية على الأقل إلى حد معين. و يؤكد علماء النفس على أنه من الضروري أن نميز بين المخاوف العصبية التي تميزها طريقة الشعور أكثر من الخوف نفسه.»[3]

و قد عبرت الروائية عن هذه الحالة النفسية من خلال توظيفها لمل يدّل على ذلك، ففي بداية الرواية نجدخوف آل درسلي من كشف سرّهم و هو عائلة "بوتر" عندما برزت

[1]- . ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف ، ص 20.
[2]- المصدر السابق، ص 18.
[3]- عكاشة عبد المنان: الخوف و القلق عند الأطفال، دار الجيل، بيروت، 1999، ص 13.

لهم أشياء غريبة مثل: أسراب البوم، العباءات القرمزية، القطة الرمادية... و غيرها، لذلك كان السيد فيرنون مرتعد طوال الوقت و من العبارات كذلك الدالة على خوفه: (سقط قلبه في صدره)، (ظهرت الصدمة و الدهشة على وجهها)، (اندفع إلى الخلف في رعب و هلع) كما تجلت ظاهرة الخوف حين دخل إلى عالم السحر و أنه لا يعرف شيء، و في مواقف غريبة و منفردة تحدث ألما نفسيا فيخاف منها.

و هذه المواقف و المثيرات تثبت الانفعال و الخوف لدى الطفل.

*كما ارتبط الخوف في هذه الرواية من خلال عقاب الطفل "هاري" من طرف خالته و ابنها هذا الذي يشعره و يعرضه للخوف.

ج- الدلالة النفسية للغضب:

يقول الباحث "بطرس حافظ باحث" أنه « من المظاهر الانفعالية الشائعة عند الأطفال نوبات الغضب، و يؤكد الأطباء النفسانيون أن هذه النوبات شيء عام و طبيعي عند جميع الأطفال بغض النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها، و لا تعتبر هذه النوبات ذات صبغة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جدا و متكررة بشكل زائد، و تأخذ فترة طويلة نسبيا. و لا علاقة لنوبات الغضب عند الأطفال لسوء السلوك، و ليس لها إلا القليل من العلاقة مع اضطرابات المزاج بالمعنى المفهوم، إن نوبة الغضب الحقيقية هي عبارة عن انفجار عاطفي ينتج عن طيبة أمل عارمة للطفل و هي بهذه الصورة خارج نطاق تحكم الطفل في نفسه، و بهذا نجد أنّ الغضب يعرف على أنه حالة انفعالية تشمل على مجموعة من الدرجات، تبدأ

بالغضب البسيط كالغضب و الاستشارة و الضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل في التمزيق و التدمير و العنف، كما يتسم سلوك الطفل بالهياج الشديد و الصراخ و التدمر.

*أما الشعور بالغضب هو إثارة عاطفية تبدى بحماس قوي، إما بتغير حركي أو لفظي أو ميل عدواني يصعب في الأحيان ضبطه و السيطرة عليه، و يعد الجسم هو موضع التبادلات الفسيولوجية و العصبية الملاحظة.»[1]

*استخدمت الروائية ج. ك، رولينج مجموعة من العبارات و الألفاظ ذات دلالة إيجابية على الحالة النفسية (الغضب)، فمن ذلك نجد مثلا: الصراخ (لا ينقطع عن الصراخ)، الذي عبرت به عن الحالة أو الدرجة التي جعلت الطفل "ددلي" يصل إليها من خلال غضبه الشديد الذي كان يسببه عدم تلبية والديه أحد رغباته، و هو بذلك عبر عن حالته النفسية، كذلك البكاء، الضرب، كلها رموز دالة على الحالة النفسية أو حالة الغضب الذي وصل إليها الطفل فنجد:

"هبت العاصفة و بدأ (ددلي) في البكاء بصوت عال...[2]

" قال هاري غاضبا (و أنا أيضا أنها رسالتي...)"[3]

فكل من (هاري) و (ددلي) عبر عن حالتهما بإحدى هاتين اللفظتين (البكاء)، و (غاضبا).

[1]- بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2008، ص 369.
[2]- . ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف ، ص 21.
[3]- المصدر السابق، ص 31.

د-الدلالة النفسية للغيرة:

*« الغيرة تجربة انفعالية تكاد تكون عامة بين جميع الأطفال، و هي حالة انفعالية داخل، لها مظاهر خارجية يمكن الاستدلال منها على المشاعر الداخلية، و هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال »[1]

*و تجسدت الغيرة عند الطفل "**ددلي**"، الذي كان يغار من ابن خالته "بوتر" في الكثير من الأشياء خاصة و أن "بوتر" ينتمي إلى عالم السحرة، بينما "**ددلي**" الطفل الذي كان من العامة، و بسبب غيرته منعاه والدي " **ددلي**" من الذهاب إلى مدرسة تعلم السحر.

*ضف إلى أن "بوتر" لانتمائه لهذا العالم و السبب شهرته كان من المفضلين عند أساتذة تعلم السحر بالمدرسة و هذا ما ولد الغيرة في قلوب حساده.

*كما بدت الغيرة لدى "بوتر" الذي كان محروما من كل شيء لأن خالته تحب ابنها "ددلي و تلبي كل طلباته فقط و لا تهتم بالآخر، فهي طوال الوقت عزيزي ددلي... ملاكي الصغير... إلخ.

*أيضا عبارة "يلعب ألعاب الكومبيوتر مع أبيه و أمه و تحتضنه و تقبله... "[2]

أسرعت أمه تضمه إلى صدرها « و تقول (ددلي)... مودلي... بودلي... لا تبكي يا حبيبي »[3].

و كل هذا يخلق الغيرة في قلب الطفل (هاري) الذي عاش محروما من الدلال و الحب و الحنان.

---

[1]- مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2003، ص 350.
[2]- ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف، ص22.
[3]- المصدر نفسه، ص22.

و هذه الغيرة قد تؤثر على نفسية الطفل و تتعاد عليه سلبا في حياته.

هـ-الدلالة النفسية لثقة النفس:

« الثقة بالنفسية هي سمة من السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف و تحقيق الأهداف الموجودة »[1]

*و تجسدت في الرواية من خلال القدرة و الكفاءة التي تحلى بها "هاري" على مواجهة الواقع و تحقيق هدفه و هو الوصول إلى مدرسة السحرة، رغم احتقاره و إهانته من طرف خالته.

استخدمت الروائية العبارة أو الجملة التالية:

أخذ (ددلي) يضحك ساخرا من (هاري) و في هذه الليلة نام (هاري) في خزانته نوما متقطعا

*و هو يتصور سخرية زملائه بالمدرسة... في اليوم التالي... إنهم يسخرون منه لملابسه الواسعة و نظارته المربوطة باللاصق...[2]

تبرز الحالة النفسية أو نفسية الطفل و هو محتقر أو مكروه لدى أسرته كما وظفت العبارة التالية:

« لكنه من ناحية أخرى، وقع في ورطة كبيرة عندما طارده (ددلي) و عصابته في المدرسة كالمعتاد...»[3].

كذلك لتبين معاناة الطفل (هاري) داخل هذه الأسرة التي أهملته و وضعته جانبا و كأنه غير موجود أصلا و هذا حتما سيجعله غير مرتاح نفسيا.

---

(1)-1-. ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف، ص22

(2)- المصدر نفسه، ص 22.

(3)- المصدر نفسه، ص 22.

خاتمـــــــة

نستخلص أن الرمز ضرب من التعبير يعتمد اللغة وسيلة له، ولكنه يخلقها من جديد وبنوع خاص، فهو مبهم، ولكنه يعتبر أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة، ويعتبر من الوسائل المهمة يعتمد على الإيحاء والتلميح بدلا من اللجوء المباشر والتصريح.

فالرمز ينطلق من الواقع، متجاوزا إياه، ومعيدا تشكيله ليصبح وجهه الفني الجديد، تقول فيه الذات كلمتها، والرمز قد يشبه الإشارة أو العلامة عند البعض، ولكن المصطلحات تبقى مختلفة فيما بينها، بحيث أن لكل منها مدلولا خاص بها، وهو يعبر عن معنى غير معلوم سابقا ومجهول عند المتلقي وهذا ما يجعل الكتاب والشعراء والروائيون يوظفونه ويلجئون إليه من أجل خلق عنصر التشويق والإثارة لدى القارئ فيجعله يبحث عن مدلولات هذه الرموز ويكتشف بنفسه أحداث القصة ويتمكن من فهمها وحل كل ما هو غامض ومبهم فيها.

فالرمز إذن يهدف إلى كشف العلاقات بين الأشياء، كما انه يهدف إلى التواصل ولكن من نوع آخر، أعلىو أغني، وهذا بتعاون كل من الذهن والذوق والذاكرة لبنائه، و هذا حتى يتمكن المتلقي من استقباله بوضوح.

وبهذا ستبقى الطفولة في كل الأزمنة والأمكنة، هي القبلة التي تتجه إليها كل الجهود التنموية، وستقاس حضارات الأمم على أساس ما تخصصه للأطفال من وسائل التعليم والتثقيف، والأمة التي تتخلف عن هذا المضمار ستجد نفسها وحيدة في ذيل القائمة.

وحكايات الجدات التي كانت بمثابة الإطلالة الأولى للأطفال إلى عالم المعرفة، هي التي غرست الكثير من القيم والأخلاقيات ، والعادات والتقاليد في الأعماق البكر للأطفال في

كل الأجيال المتعاقبة في العالم، من قديم الزمان وحتى منتصف القرن العشرين، وان كانت هذه الحكايات قد تراجعت كثيرا عن أداء دورها الحضاري بعد ظهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ، وطغيانها بإمكانياتها المهولة، وانصراف الكبار عن اهتماماتهم المعيشية بعد نزول المرأة إلى ميادين العمل المختلفة وانتشار ظاهرة المربيات، وكل هذه العوامل أدت إلى انكماش الحكايات المروية شفاهة .

وقد أحسن الأدباء الذينتصدو ا لإيجاد البدائل من خلال الإبداعات المكتوبة لمخاطبة الطفل في محاولات محدودة لتعويضه عما فقده.

وفي كل الأحوال، فانه من الأهمية بمكان أن تقوم الأمم بتركيز جهودها واهتماماتها بالأطفال صحيا وبدنيا، وبنفس القدر الذي تنفقه على صحته وجسمه، فيجب الاهتمام بعقله ووجدانه، من خلال كل السبل المتاحة شفاهة أو كتابة مع توجيه الإعلام المسموع والمرئي لما فيه خير للطفل في حاضره ومستقبله.

والأمة التي لا تراعي صغارها ستصل إلى الشيخوخة مبكرا، ولن تجد من يقوم على أمورها وشؤونها، وان كان الأطفال نصف الحاضر فإنهم يمثلون كل المستقبل.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم برواية ورش

ج. ك، رولينج: هاري بوتر و حجر الفيلسوف، شركة نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط4، يناير 2008.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم رماني: أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب، ط1، الجزائر، 1986م.
2. ابن رشيق القيرواني: العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده، تح، محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، بيروت، لبنان، 1981.
3. ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج1 دار النصر للطباعة والنشر، د ط، القاهرة، مصر، د ت.
4. ابن منظورلسان العرب، قدم ّ له الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، د ط، بيروت، لبنان، د ت.
5. أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله مفاهيمه، شركة عربية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1997م، ص25. عن ، د. إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
6. أحمد شمس الدين الحجابي: قسم دراسة الشرق الأوسط، جامعة سلفانيا د.م.أ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، د ط، القاهرة، 1983، 1970.
7. أحمد محمد الزغبي: مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية، دار الفكر، دمشق الطبعة 1، 2005.
8. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1991.
9. أحمد نجيب: الأطفال علم ونفس، دراسات في أدب الطفولة ، دار الفكر العربية، ط2، القاهرة، 1992م.
10. إدموند ولسون: قلعة اكسل دراسة في الأدب الإبداعي الذي ظهر بين عامي 1875م–1930م ، ترجمة ، جبرا إبراهيم المؤسسة العربية والنشر، بيروت، ط2، 1979م .
11. أدونيس: زمن الشعر، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، بيروت، لبنان، 1983، ص 153.

12. أسماء إبراهيم على الشريف: القصة في أدب الأطفال، سلسلة دراسات في أدب الأطفال، رقم03، جمعية المكتبات المدرسية، 1992. /عن د.إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر،

13. إسماعيل بن هاد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، تج، أحمد عبد الغفور عطارد، دار العلم الملايين، ط1، بيروت لبنان، 1376 هـ، 1956م.

14. إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

15. إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في عالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية

16. أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال فن المستقبل" دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 143هـ، 2010م.

17. اوشن وارين: نظرية الأدب ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة د. حسام الخطيب المجلس الأعلى برعاية الفنون والعلوم الاجتماعية، مطبعة خالد الطرابيشي، دمشق 1972،

18. بالعيد: شيخة بتعبد الله البريكي، القيم التربوية المتضمنة في القصص، ضمن النشاط غير المنهجي، بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية رسالة ما جيستر في التربية الإسلامية.

19. بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2008.

20. ج.ك. رولينج: هاري بوتر وحجر الفيلسوف، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4.

21. جميل نصيف التكريتي، المذاهب الأدبية، دار الشؤون الثقافية (د.ط) بغداد– 1990،

22. حسن شحاتة: البحوث المصرية في أدب الأطفال، ندوة النهوض بأدب الأطفال، القاهرة، 1993، جمعية الرعاية المكتملة (غير منشورة) عن، إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر.

23. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة، للطباعة والنشر، ط2، مصر، القاهرة، 1982.
24. ر.م البريس: الاتجاهات الأدبية الحديثة، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت، ط2، 1980.
25. رجاء عيد: لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث، مطبعة الأندلس، د ط، القاهرة، 1985.
26. رشدي أحمد طعيمة: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي ، ط2، القاهرة، 1991م، ص 24، عن إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر.
27. سميح أبو مغلي، مصطفى الفار، عبد الحافظ سلامة: دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر، ط2، عمان، 1992، ص45-46، عن د.إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر
28. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد سلامة: دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1993.
29. شايف عكاشة: مقدمة في نظرية الأدب، الديوان للمطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، د ت.
30. عثمان حشلاف: الرمز والدلالة في الشعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التبيّن، د ط، الجزائر، 1972.
31. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياه ظواهره الفنية والمعنوية)، دار المعرفة ودار العودة، ط3، بيروت، لبنان، 1981
32. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، ملزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ط3، د ت.
33. عكاشة عبد المنان: الخوف و القلق عند الأطفال، دار الجيل، بيروت، 1999.
34. علي الحديدي: في أدب الأطفال، الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة، 1972، ص 23. عن د. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004 .

35. علي الحديدي: في أدب الأطفال، الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة، عن د. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2004.
36. عنان حسين قاسم، التصوير الشعري، (د.ط)، (د. ب)، (د.س).
37. فادية حطيط: أدب الأطفال في بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 2001.
38. فؤاد إكرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، ط26، بيروت، د ت.
39. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، ط3، بيروت، لبنان، 1983.
40. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعرفة، ط1، القاهرة، مصر، 1987م.
41. محمد مندور، الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، مصر، 2008.
42. مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2003.
43. نيمة بوصلاح: تجلى الرمز في الشعر الجزائري المعاصر.
44. يوسف عنيد: المدراس الأدبية ومناهجها ، (د.ط)،(د،ت).

قائمةالمجلات و المخطوطات

1. جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر العربي، جامعة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية،(د ط).
2. عبد الحميد هيمة: الرمز الصوفي في الشعر المغاربي المعاصر، رسالة دكتواره، جامعة باتنة
3. عمار زعموش: الخطاب الروائي في ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي من نقد الواقع إلى البحث عن الذات، مجلة الثقافة وزارة الإعلام والاتصال.
4. لؤلؤة عبد الواحد: التأصيل والتحديث في الشعر العربي، مجلة الوحدة، يوليو 1991 العدد، 82-83.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب

مدخل: مفهوم الرمز وتحديداته.

تعريف الرمز

لغة.....ص5

واصطلاحا.....ص7

نشأة الرمز.....ص8

الرمز في الشعر العربي.....ص8

أنواع الرمز ومستوياته.....ص9

القيمة الفنية والأدبية للرمز.....ص11

آليات استخدام الرمز.....ص14

الرمز والأسطورة ص15

المدرسة الرمزية.....ص16

سبب مجيء المدرسة وتطورها.....ص18

الفصل الأول: مفهوم أدب الأطفال

أدب الأطفال بمعناه العام و الخاص.....ص21

المبحث الثاني: أهميته.....ص23

المبحث الثالث: فلسفته.....ص25

المبحث الرابع: أهدافه.....ص27

المبحث الخامس: خصائصه.....ص31

الفصل الثاني:الدلالة الاجتماعية والنفسية في رواية " هاري بوتر وحجر الفيلسوف "(ج.ك، رولينج)

جمالية الرمز في الرواية.....ص35

الدلالة الاجتماعية.....ص36

الدلالة النفسية.....ص43

خاتمة.....ص51

قائمة المصادر والمراجع.....ص54

فهرس الموضوعات